قال فأخذته فأحكمته ثم قال لي امض الساعة إلى باب الوزير يحيى بن خالد فإنك تجد الناس عليه وتجد الباب قد فتح ولم يجلس بعد فاستاذن عليه قبل أن يصل إليه أحد فإنه سينكر عليك مجيئك ويقول من أين أقبلت في هذا الوقت فحدثه بقصدك إياي وما ألقيت إليك من خبر الضيعة وأعلمه أني صنعت هذا الصوت وأعجبني ولم أر أحدا يستحقه إلا فلانة جاريته وأني ألقيته عليك حتى أحكمته لتطرحه عليها فسيدعو بها ويأمر بالستارة أن تنصب ويوضع له كرسي ويقول لك اطرحه عليها بحضرتي فافعل وأتني بالخبر بعد ذلك .

قال فجئت باب يحيى فوجدته كما وصف وسألني فأعلمته ما أمرني به ففعل كل شيء قاله لي إبراهيم وأحضر الجارية فألقيته عليها ثم قال لي تقيم عندنا يا أبا المهنأ أو تنصرف فقلت أنصرف أطال الله بقاءك فقد علمت ما أذن لنا فيه قال يا غلام احمل مع أبي المهنأ عشرة آلاف درهم واحمل إلى أبي إسحاق مائة ألف درهم ثمن هذه الضيعة فحملت العشرة الآلاف الدرهم إلي وأتيت منزلي فقلت أسر يومي هذا وأسر من عندي ومضى الرسول إليه بالمال فدخلت منزلي ونثرت على من عندي من الجواري دراهم من تلك البدرة وتوسدتها وأكلت وشربت وطربت وسررت يومي كله فلما أصبحت قلت والله لآتين أستاذي ولأعرفن خبره فأتيته فوجدت الباب كهيئته بالأمس ودخلت فوجدته على مثل ما كان عليه فترنمت وطربت فلم يتلق ذلك بما يجب فقلت له ما الخبر ألم يأتك المال قال بلى